

تاج العروس من جواهر القاموس

وهو كثير حتى تُذوَسِيَ فيه هذا المَعْنَى قيل : كان حَرَبُ بنُ أُمَيَّةَ إِذَا مَاتَ لِأَحَدٍ مَيِّتٌ سَأَلَهُمْ عَنِ حَالِهِ وَنَفَقَتِهِ وَكُسُوتِهِ وَجَمِيعِ مَا يَفْعَلُهُ فَيَصْنَعُهُ لِأَهْلِهِ وَيَقُومُ بِهِ لَهُمْ فَكَانُوا لَا يَفْقِدُونَ مِنْ مَيِّتِهِمْ إِلَّا صَوْتَهُ فَيَخْفُّ حُزْنُهُمْ لِذَلِكَ فَلَمَّا مَاتَ حَرَبٌ بَكَى عَلَيْهِ أَهْلُهُ مَكَّةَ وَزَوَّاجِيهَا فَقَالُوا : وَاحِرٌ بِأَهٍ بِالسُّكُونِ ثُمَّ فَتَحُوا الرَّاءَ وَاسْتَمَرُّوا ذَلِكَ فِي الْبُكَاءِ فِي الْمَصَائِبِ فَقَالُوا فِي كُلِّ مَيِّتٍ يَعْزُّ عَلَيْهِمْ قَالَ شَيْخُنَا أَوْ هِيَ مِنْ حَرَبِهِ : سَلَبَهُ فَهُوَ مَحْرُوبٌ وَحَرَبٌ وَبِهِ صَدَّرَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَوَجَّهَهُ أُمَّةُ اللُّغَةِ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى قَوْلِ شَيْخِنَا : اسْتَبَدَّ عَدُوهُ وَضَعَّ فُوهُ .

وَحَرَبَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ كَفَرِحَ يَحْرَبُ حَرَبًا : قَالَ وَاحِرٌ بِأَهٍ فِي النَّدْبَةِ وَكَلَبَ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ فَهُوَ حَرَبٌ مِنْ قَوْمٍ حَرَبِيٍّ مِثْلُ كَلَبِيٍّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَيْخٌ حَرَبِيٌّ وَالْوَّاحِدُ : حَرَبٌ شَبِيهٌ بِالْكَلَبِيِّ وَالْكَلَبِ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ :

وَشَيْخٌ حَرَبِيٌّ بِشَطَطِيٍّ أَرِيكَ ... وَنِسَاءٌ كَأَنْزَهْنِ السَّعَالِيِّ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْحَرَبِيَّ بِمَعْنَى الْكَلَبِيِّ إِلَّا هَاهُنَا قَالَ : وَلَعَلَّ شَبِيهَهُ بِالْكَلَبِيِّ أَنْزَهُ عَلَى مِثَالِهِ وَبِنَائِهِ .

وَحَرَبٌ بِنْتُهُ تَحْرَبِيٌّ أَوْ غَضَبِيَّتُهُ مِثْلُ : حَرَبٌ بِنْتُ عَلِيٍّ غَيْرِيٍّ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مَحْرَبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّجٍ ... يُنَازِلُهُمْ لِنَدَابِيهِ قَدِيْبٌ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ B هُمْ : " لَمَّا رَأَيْتُ الْعَدُوَّ قَدَّ حَرَبٌ أَيْ غَضَبٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ " حَتَّى أُدْخِلَ عَلَيَّ نِسَائِهِ مِنْ الْحَرَبِ وَالْحُزْنِ مَا أُدْخِلَ عَلَيَّ نِسَائِي " وَفِي حَدِيثِ الْأَعَشِيِّ الْحَرَبُ مَازِيٌّ :

" فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبٌ أَيْ بِخُصُومَةٍ وَغَضَبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عِنْدَ إِحْرَاقِ أَهْلِ الشَّامِ الْكَعْبِيَّةَ " يُرِيدُ أَنْ يُحَرَّبَ بِهِمْ " أَيْ يَزِيدَ فِي غَضَبِهِمْ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ إِحْرَاقِهَا وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنْ الْمَجَازِ : حَرَبَ الرَّجُلُ : غَضِبَ فَهُوَ حَرَبٌ وَحَرَبٌ بِنْتُهُ وَأَسَدٌ حَرَبٌ وَمَحْرَبٌ

شُبَّهَ بِمَنْ أَصَابَهُ الْحَرْبُ فِي شِدَّةٍ غَضَبِيهِ وَبَيَّنَّهَا مَا عَدَاوَةٌ وَحَرْبٌ
انتهى .

قُلْتُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي دُعَائِهَا : مَا لَهُ حَرْبٌ وَجَرٍ قَدْ تَقَدَّمَ فِي
جرب .

وَالْحَرْبُ مُحَرَّرٌ كَكَةً : الطَّلَاعُ يَمَانِيَّةٌ وَاحِدَتُهُ : حَرْبَةٌ وَقَدْ أَحْرَبَ
النَّخْلُ إِذَا أَطْلَعَ وَحَرَّ بِهِ تَحْرِيبًا إِذَا أَطْعَمَهُ إِيسَاهُ أَيِ الْحَرْبِ وَعَنْ
الْأَزْهَرِيِّ : الْحَرْبَةُ الطَّلَاعَةُ إِذَا كَانَتْ بِقَشْرِهَا وَيُقَالُ لِقَشْرِهَا إِذَا نُزِعَ
الْقَيْقَاءَةُ .

وَسِنَانٌ مُحَرَّرٌ مُذَرَّبٌ إِذَا كَانَ مُحَدِّدًا . مُؤَلَّلًا وَحَرَّابٌ السِّنَانُ :
حَدِّدَهُ مِثْلُ ذَرَّبَهُ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَيْدُ صَبِيحٍ فِي سَرْحِ الرَّبَابِ وَرَاءَهَا ... إِذَا فَزَعَتْ أَلْفَ سِنَانٍ
مُحَرَّرٍ وَالْحَرْبَةُ بِالضَّمِّ : وَرَاءَهُ كَالجُوالِقِ أَوِ الْحَرْبَةُ هِيَ
الغِرَارَةُ السَّوْدَاءُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

" وَمَا حَبِي صَاحِبِيْتُ غَيْرِ أَبْعَدَا .

" تَرَاهُ بَيْنَ الْحَرْبَتَيْنِ مُسْنَدًا أَوْ هِيَ وَرَاءَهُ يُوضَعُ فِيهِ زَادُ
الرَّاعِي .

وَالْمِحْرَابُ : الْغُرْفَةُ وَالْمَوْضِعُ الْعَالِي نَقْلَهُ الْهَرَوِيُّ فِي غَرَبِهِ عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ :

رَبَّةٌ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتُهَا ... لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سُلَامًا